

عظم الغيبة وظلم العمال

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:03](#)

اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى وتأملوا ما جاء في الكتاب والسنة من احترام حقوق الانسان قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يخطب الناس في عرفة - [00:00:32](#)

في اكبر مجمع في اكبر مجمع للمسلمين ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ولقد شاع بين الناس اليوم جاء ان كبيران عظيمان - [00:00:59](#)

هما في نظر كثير من الناس سهلان صغيران اما احدهما كالغيبة يقوم الرجل يذكر اخاه المسلم بما يكره ان يذكر به من خلق او خلقة او عمل او معاملة فتجد هذا الذي يغتاب عباد الله - [00:01:27](#)

اكبر همه في المجالس ان يعترض ان يعترض ويعرض عيوب الناس كأنما وكل بنشر هذه المعاييب وكانما وكل بتتبع عورات المسلمين وليعلم هذا المسكين ان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته - [00:01:55](#)

ومن تتبع ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته وليعلم وليعلم ان من تسلط على نشر عيوب الناس وتتبع عوراتهم سلب الله عليه من ينشر عيوبه ويتتبع عورته - [00:02:20](#)

ولو فتش هذا القائل الذي ينشر عيوب الناس ولو فتش عن نفسه لوجد نفسه اكثر الناس عيوباً واصواهم اخلاقاً واضعفهم امانة ولو لم يكن من عيوبه الا تسليط لسانه على عباد الله لكان هذا كافياً - [00:02:43](#)

ان هذا الرجل المسلط على عباد الله كمشؤوم على نفسه مشؤوم على جلسائه. اما كونه مشؤوماً على نفسه فانه قادها الى الشر والبغي واما كونه مشؤوماً على على جلسائه فلانى جلسائه - [00:03:08](#)

اذا لم ينهوه عن ان اذا لم ينهوه عن فعله صاروا شركاء له في الاثم ايها المسلمون ان الله تبارك وتعالى نهاكم عن الغيبة فاحذروا الغيبة احذروا الغيبة احذروا الغيبة - [00:03:31](#)

فانها اكل لحوم الناس ولقد مثل الله ذلك باقبح مثال مثله بمن يأكل لحم اخيه ميتا فهل تجدون هل تجدون اقبح وابشع من شخص يجلس الى اخيه الميت فيقطع جيفته قطعة قطعة ويأكلها - [00:03:54](#)

هل تجدون احدا يمكن ان يطبق ذلك الا ان الذي يغتاب الناس هو الذي يطبق ذلك يقول الله تعالى ولا يغتاب بعضكم بعضا اوجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - [00:04:19](#)

واتقوا الله وقد جاء في الاثر ان الانسان يعذب يعذب يوم القيامة فتقدم له جيفة اخيه يكلف ان يأكلها ويقال كله ميتا كما اكلته حيا ايها المسلمون ان امر الغيبة امر عظيم - [00:04:37](#)

وخطر جسيم ان كلمة تقولها في اخيك تعيبه بها لو مزجت بماء البحر لاثرت به فاتق الله ايها المسلم فلقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:05:01](#)

مر بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وان بعض الناس ان بعض الناس الذين ابتلوا بالغيبة - [00:05:20](#)

اذا نصحته قال انا لم اقل كذبا انا لم اقل الا ما كان فيه ولقد سئل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين تحدث عن الغيبة فقال

الغيبة ذكرك اخاك بما يكره - 00:05:42

قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته الجماعة بين البهتان وهو الكذب - 00:06:00

والغيبة واكثر الناس اليوم يقولون في اخوانهم ما لا يعلمون لو سألتهم فقلت له اتشهد عليه بما قلت فقال لا اشهد ومن المعلوم انه سوف يسأل عن ذلك يوم القيامة - 00:06:18

افلا يتقي الله هذا افلا يعلم انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد افلا يعلم انه يحاسب عن كل كلمة قالها وانني اسأل اسأل هذا الذي ابتلي بغيبة الناس - 00:06:36

اترضى ان يقع الناس في عرضك فيغتابونك فيكون جوابه لا ارضى بذلك ابدا فيقال له اذا كنت لا ترضى ان يقع الناس في عرضك فلماذا تقع في اعراض الناس اما تخشى ان يفضحك الله في الدنيا قبل فضيحة الآخرة - 00:06:56

ايها المسلمون ان غيبة اخوانكم لا هي اهداء اعمالكم الصالحة اليهم فانهم اذا لم ينتصروا في الدنيا او يحللوكم اخذوا يوم القيامة من اعمالكم الصالحة فان ثنيت اعمالكم الصالحة اخذ من اعمالهم السيئة فطرحتم عليكم ثم طرحتم في النار - 00:07:22 فاتقوا الله ايها المسلمون واشتغلوا بعبوبكم عن عيوب الآخرين واذا كنتم صادقين في اخلاصكم ونصحكم فاصلحوا عيوب اخوانكم ولا تشيعوها ولا تشهروا بهم اذا رأيت من اخيك ما يقدح فيه فاذهب اليه وانصحه بينك وبينه لتكون من الناصحين لا من الفاضحين - 00:07:52

ايها الناس ان امر الغيبة عظيم وان وان عظمتها واثمتها ليتضاعف حين تتضاعف اثارها السيئة ولقد ابتلي بعض الناس تلي بعض الناس بغيبة صنفين من الامة هما هما ولاة الامور فيها - 00:08:21

من العلماء والحكام حيث كانوا يسلطون سنتهم في المجالس على العلماء وعلى الدعاة وعلى الامراء وعلى الحكام فوق الامراء وان غيبة مثل هؤلاء اشد اثما واقبح واقبح عاقبة واعظم اثرا لتفريق الامة - 00:08:45

ايها الاخوة ان غيبة ولاة الامور من امراء او علماء ليست غيبة لهؤلاء باشخاصهم ولكنها غيبة لما يحملونه من ولكنها غيبة وتدمير لما يحملونه من المسؤولية فان الناس اذا اغتاب اذا اغتابوا العلماء - 00:09:12

قل قدر العلماء في اعين الناس وبالتالي يقل يقل ميزان ما يقولونه من شريعة الله وحينئذ يقل العمل بالشريعة بناء على هذه الغيبة فيكون في ذلك اضعاف لدين الله تعالى في نفوس العامة - 00:09:37

وان الذي وان الذين يغتابون ولاة الامور من الامراء والحكام انهم ليسينون الى المجتمع كله لا يسيئون الى الحكام فحسب ولكنهم يسيئون الى كل المجتمع الى الاخلال بامن بامن واثرائه وانتظامه - 00:09:59

ذلك لان ولاة الامور من الامراء والحكام اذا اذا انتهك الناس اعراضهم قل قدرهم في نفوس العامة وتمردوا عليهم فلم ينصاعوا لوامرهم ولا لم ينتهوا عما نهوا عنه وحينئذ تحل الفوضى في المجتمع ويصير كل واحد من الناس اميرا على نفسه - 00:10:21

وحينئذ تفسد الامور ولا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم وان الغيبة من كبائر الذنوب ليست بالامر الهين ولقد انتشر في الامة الاخيرة انتشار نشرات تأتي من خارج البلاد وربما تكتب في - 00:10:46

داخل البلاد فيها سب ولاة الامور والقدر فيهم وليس فيها ذكر اي خصلة من خصال الخير التي يقومون بها وهذه بلا شك من الغيبة واذا كانت من الغيبة فان قراءتها حرام وكذلك تداولها حرام ولا يجوز لاحد ان يتداولها ولا ان ينشرها - 00:11:07

اين الناس وعلى من رآها ان نمزقها او يحرقها؟ لان هذه تسبب الفتن تسبب الفوضى تسبب الشر ولقد حذر مفتي هذه المملكة شيخنا عبدالعزيز بن باز وفقه الله ورحمه في الدنيا والآخرة - 00:11:34

لقد حذر من تداول هذه المنشورات وبين انها سبب لفتنة عظيمة سبب للتفريق بين الحكام والرعية وسبب للشر والفساد وحذر وفقه الله لما فيه الخير. حذر من تداول هذه الاوراق المنشورة. وانا كذلك احذر معه - 00:11:54

وكذلك بقية اخواننا العلماء الناصحين يحذرون امتهم من تداول هذه المنشورات واني اقول لكم اليس النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال في الغيبة انها ذكرك اخاك بما يكره - [00:12:17](#)

فهل هذه المنشورات يكره ولاة الامور الذين نشر ما يقال عنهم هل هم يكرهون ذلك؟ انهم بلا شك يكرهونه وحينئذ يتحقق انها من الغيبة. واذا تحقق انها من الغيبة فان الغيبة من كبائر الذنوب - [00:12:35](#)

واذا كانت من كبائر الذنوب فانها لا تكفرها الصلاة ولا الصدقة ولا الصيام لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وفي لفظ - [00:12:57](#)

اذا اجتنبت الكبائر وعلى هذا فان الصلوات المكفرات للذنوب اذا كان بينها كبيرة فانها لا تكفر الذنوب فاتقوا الله عباد الله واني اكرر واقول انه لا يجوز تداول هذه المنشورات - [00:13:20](#)

وانما من تداولها او نشرها فانه اثم وسيلقى عقوبته يوم القيامة سيسأل عن نشر معائب الخلق عن نشر معائب ولاة الامور على ان هذه المنشورات بعضها قد جمع بين بين الغيبة والبهتان. اذ ان فيها ما لا صحة له اصلا. اسأل الله - [00:13:40](#)

تعالى ان يحمي شعبنا وولاة امورنا من الفساد والافساد. وان يجعل كيد المسيئين المفسدين في وان ندمر ما خططوه لهذه البلاد الامنة. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا جميعا هداة مهتدين - [00:14:04](#)

صالحين مصلحين انه على كل شيء قدير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم هم تذكرون ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - [00:14:24](#)

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. وانتهزوا هذه الساعة بالدعاء والالحاح على الله عز وجل فانها ارجى ما تكون ساعة في الاجابة في هذا اليوم المبارك - [00:14:49](#)

والله يعلم ما تبدون وما تعلنون الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وان رغم انف من اشرك به وكفر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع - [00:15:09](#)

في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الفجر وانور وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المسلمون اخرجوا من المظالم اخرجوا من مظالم العباد. اخرجوا من - [00:15:34](#)

من مظالم العباد في اموالهم وفي اعراضهم قبل ان يدرككم الموت فلا تستطيعون الفداء واعلموا ان من ان من اسباب ان واعلموا ان المظالم اسباب بمنع القطر واسباب لمنع الخير كما قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من - [00:15:54](#)

والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او من اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن الله الا القوم الخاسرون - [00:16:22](#)

فمن كان عنده حق لاخيه فليؤده اليه. من كان عنده حق ل احد من العمال فليؤده اليه. من كان له من كان عليه حق من كان عليه حق ل احد من العمال فليؤده اليه. من كان عليه حق ل احد ممن اشترى منهم او عاملهم - [00:16:42](#)

اليه فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال مطل الغني ظلم واخبر ان الظلم ظلمات يوم القيامة ادوا حقوق الناس اليهم ادوهم فورا بلا تأخير متى كان الحق ثابتا فوريا؟ ايها المسلمون اتقوا الله - [00:17:04](#)

تعالى واعلموا انه ستقام ان شاء الله صلاة الاستسقاء يوم الاثنين القادم في تمام الساعة تابعة صباحا وذلك ابتغاء لفضل الله تعالى وامتنالا لامر ولاة الامور. ورجاء ان يعم الخير جميع البلاد - [00:17:26](#)

ومن خرج الى هذه الصلاة مخلصا لله متبعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلا لامر ولاة الامور كان على خير وفق الله الجميع لما فيه الخير والصالح واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:17:49](#)

وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واكثرها من الصلاة والسلام على نبيكم ولا سيما في يوم الجمعة فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر - [00:18:14](#)

الاكثر من الصلاة عليه يوم الجمعة وقال ان صلاتكم معروضة علي. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم
على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته - [00:18:34](#)
اتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشRNA في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به
في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:18:54](#)
اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم
ارض عنا كما رضيت عنهم يا رب العالمين. اللهم اصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا ارحم الراحمين - [00:19:14](#)
اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم دمر اعداء الدين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان اللهم انصر اخواننا
المجاهدين في سبيلك في البوسنة والهرسك يا رب العالمين. اللهم امنحهم رقاب اعدائهم. اللهم اورثهم - [00:19:34](#)
واموالهم ونساءهم وذرياتهم يا ارحم الراحمين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رؤوف رحيم. اللهم اصلح ذات بيننا اللهم الف بين قلوبنا اللهم اجمعنا على كلمة الحق جميعا يا رب العالمين والحمد لله رب
العالمين - [00:19:54](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:20](#)